عـروس الخيـال

شعر
صلاح عفيفى

حلاوة الحب

كل مانلقاه   فى الهوى نرضاه
آه ما أحلاه

معدن الحب   مسكن القرب
موطن القلب   مهده وصباه
آه ما أحلاه

وصفة السعد   رشفة الشهد
قطفة الورد   مبسم وشفـــاه
آه ما أحلاه

لوعة البعد   دمعة الخد
شمعة السهد   وجده وأساه
آه ما أحلاه

بحره مد   بره رعد
ماله رد   ليس منه نجاه
آه ما أحلاه

إن مضى عهد   وانقضى وعد
لم يفت ود   لم تمت ذكراه
آه ما أحلاه

سماء الحب

كل يوم لك فى الحب نشيد
ياترى أنت شقى أم سعيد
ياترى هل جد فى الأمر جديد
أنت كالحلم .. قريب وبعيد

إن تناءيت فإن الود باقى
أو تدانيت فقد طال اشتياقى
كم تصبرت على مر الفراق
وانتشت روحى بأفراح التلاقى
فاقض ماتأمر وافعل ماتريد

لم يزل قلبى كما كان ولوعا
يكره الصبر ويأبى أن يطيعا
يصطلى جمرا وينساب دموعا
لا يبالى اللوم لو شق الضلوعا
شفه الوجد وأضناه الصدود

آه من لمسة رفق أطمعتنى
آه من همسة شوق واعدتنى
آه من بسمة عشق ودعتنى
كلها كانت وعودا أسعدتنى
آه لو تصدق فى الحب الوعود

أيها الساكن فى عش الأمانى
كان فى دوحك بالأمس مكانى
وأنا الطائر فى أسرى أعانى
هل صفا الجو فأشدو بالأغانى
أم سماء الحب غيم فأعود

سلطان الحب

جعلت الحب سلطانى
فأسعدنى وأشقانى

وشرقنى وغربنى
وأدنانى وأقصانى

ونعمنى وعذبنى
وأضحكنى وأبكانى

نأوت عن الهوى دهرا
لبست مسوح رهبان

فلا أبكى على نساء
ولا أشتاق للدانى

ولى مثل أناشده
لألقاه ويلقانى

وبى أمل أراوده
وحلم بين أجفانى

قرأت الطالع المحسوب
فى كفى وفنجانى

رأيت الوعد والمكتوب
طيرا فوق أغصان

وملهـــاة ومأســـاة
بـــلا إســـم وعـــنـــوان
ومل القلـــب ماعانـــاه
من كـــبت وحـــرمـــان
فلم أسمـع له شكـــوى
ولـم أســـمح بعـــصـــيـــان
ولما لم يطـــق صبـــرا
هوى واخـــتل مـــيـــزانى
وحين فتحتـــه للحـــب
خـاب وغـاب حـسبـانى
وأول داخـــل ولـــى
وجـــــاء وراءه ثـانـى
وصار القلب مطبوعـــا
بلون أحـــمـــر قـــانى
هنا جرح.. هنا قـرح..
هـنـا آثـار نـيـــــران
كأن شغافــه عـــش
لـنـحـل أو لـغـــــربـان
وصرت سفينـــة ضلت
تســـيـــر بغـــيـــر ربان

فلا أدرى أنـــا المجنـــى
عليـــه أم أنا الجـــاني
وهبـــت بقيـــة منـــى
لأهـوائى وخـــــــلانى
فهم إن جئت مجلسهـــم
وإن أقـلعت أقـــــرانى
أقول لهـم علــى همـــى
وأســـمع هم نـدمــانى
لعل الكـــأس ينسينـى
مع الأيـام أحــــزانى
وبين تلاطـــم الأمـــواج
أغـــرق عـــمـرى الفـانى
فيا من جئتنـــى تبنـــى
عـلى أطلال بـنيـــاني
تسلينى .. تنسينـــى..
تداوينى وترعــــانى
صحا منـــى فأرقنـــى
ضـــمـيـــر عنك ينهـانى
فما عاد الهوى العذرى
والإخــــلاص من شـــانى

زهدت النـــاس والدنيـــا
وطعم اليـــأس إدمـــانى
فلا تنصـــت إلى صـــوت
عـــلـــي الآذان رنـــان
وإن غرتـــك أسفـــارى
وأشـــعـــارى وألحـــاني
فعذب القـــول أكذبـــه
ومن إيحـــاء شـــيطان
يزخرف كـــل مـــا أملاه
مـن زيف وبهـــتـــان
سرابا لاح مثـــل النبـــع
رقـــراقـــا لظمـــآن
وكم يستعـــذب الشهـــد
الذى هو سم ثعـــبـــان
أخاف عليك مـــن أرقـــى
ومن نزقى وطغـــيـــانى
فودعنـــى بلا دمـــع
ودعنى دون عـــرفـــان
ولا تصعد بقلبـــك وهـو
غـض فـــوق بركـــان

سيبقى منك ما صورت
في أعماق وجداني
وفيما صغت من در
يزين صدر ديواني
ستعذرني وتشكرني
إذا ما كنت تهواني
وأنت غدا ستذكرني
وبعد غد ستنساني

صلاة الحب

أيها الحب صانع المعجـــزات
فيك ياجامع القلوب صلاتى
لم أذق للوجود قبل لقائـــى
بك طعما وما التقيت بذاتى
كنت روحاتهيم حولك حيرى
وفؤادا معطـــــل الخفقـات
وبصدرى لحن أسير يناجيك
وناى يئـــن بالآهــــــــات
حين حررته لوجهك ياحلــــو
شجانى بأعذب النغمــــات
فإذا بالجمال يسبح فى الكون
ويهدى سنـاه للكائنـــــات
زهر الروض كان خلوا من العطر
فأضحى معطر النفحـــات
وليالى الربيع كانت بلا سحر
فصارت ظلالها ساحـــرات
كل مرئيـــة تبشـر خيــــرا
كل ثغر يفتر بالبسمـــــات

مسحت بهجتى الدموع فجفت
فرحت مهجتي فكفت شكاتى
ثم أحببت من أحبك مثلـــــى
وتساميت كى تحب سمــــاتي
وتجلت محاسنــــى لترانـــى
وأنا منك أستمــــد صفاتــي
إيه يادهر إننـــى لا أبالـــى
هات لى الحب.. ثم هات وهات
كل مافى الحياه حلو مع الحب
..... فيا حب .....
أنــت .. أنــت حياتـــــى

يـا واصلـى

قلـب وأنـت حبيبـه
نعم النصـيب نصـيبـه
الحـب شاغلـه وباسمـك
فى الشـغـاف وجـيـبـه
فيك المرام على الـدوام
بعـيـده وقـريبـه
من حيث تهديـه الخطـا
تـفـضى إليـك دروبـه
ويدق بابـك والسعـادة
أن يراه رقـيـبـه
فى الشوق تسعفه الدموع
يذيبـهـا.. وتذيبـه
فى العشق لايخشى الملام
ولا السـهـام تصـيـبـه
ويطيب بالجـرح الـذى
يحنو عليـه طبـيـبـه
بالقرب منك كما وعـدت
وبالرضـاء تشـيـبـه
يدعوك مـن أحببتـه
ياواصلى فـتـجـيـبـه

صــورة

إنى رسمتــك صـــورة
فـوق السـحـاب العـابر
وألفــت صوتــك فـــى
نشـيــد حــالم من طائر
كــم غبـــت عنـــى ..
عن حياتى فى شتاء ماطر
وبحثـــت عنـــك..
مع السنابل والربيع الناضر
ألقـــاك ياعـرس الخيـــال
مــلــيـكـة لـلـنـاظـر
وأراك أعمــاقــا صفـــت
مـن تحت مـــوج هادر
حـــررت أوتـــار المنـــى
وأسـرت حـر مـشـاعـرى
وسبحــت فى بحر الهـوى
وسكنت بيت الشـاعـر
أعليـت فى درج العـــلاء
مـنـازلـى ومـنـا بـرى

وأضأت في كبــد السمـــاء
مـــشـــاعلي ومنائري
وبعثـت عطـــرك فـــي
أزاهيـرى وباقـة خـاطرى
ونفثـت سحـــرك فـــي
مـزاميـرى وعـزف مـزاهري
وأنـا وأنـت وحبنـــــا
يـنمـــــو بـروض زاهـر
طيفـــان مـــن نوريـــن
هامـا ذات ليل ســاحـر
إلفان من ماضي الزمـــان
على ضــفــاف الحــاضــر

بلبل الأفراح

بلبـــل الأفـــراح غـــرد
ياحبـيب الروح فـاشـهـد
غصـــن بـــان يتـــأود
كلمـــا لحـــــــن تردد

لاح فـــى أبهى سنـــاه
فى ســمـــاء من عـــــلاه
صاح مـــن يهـــواه آه
إنه فـى الحـســن مـفــرد

تاجـــه الفـــن الرفيـــع
ملـكه الكـون الوســـيع
عرشـه روض الربيـــع
رمـــشــه الســـهم المجــرد

إن يكن في العشق رق
أى قــلــب لايــرق
نحن لا نرضي بعتــق
والهــوى قــيــد مــخلد

كل عشاق الجمــــال
فى اشــتــيــاق وانشــغــال
يا ل من نال الوصــال
بالمنى يهنا ويســعــد

قمري

خلـــي ناعـــم هانـــى
أزف إليـــه ألحـــانى

ويا ويحى على خصـــر
دقـــيق الصنع فـــتـــان

وخـد مثــل تفـــاح
ونهـــد مـــثل رمـــان

وهذا الجيد كيف يكـــون
هل هو جـــيـــد غـــزلان

وهذا العود عود الـــورد
أم غـــصن من البـــان

صباباتـــى تناديـــى
لضـمـة صـدره الحـانى

وآهاتـــى تمنينـــى
بلثـمـة ثغـره الدانى

له أمرى .. له عمـــرى
لـه روحى ووجـــدانـى

فتنت به فهل قمـــرى
كـمـا أهواه يهـــوانى

جار الهنا

فداه الروح مــــن قمــــر
بليـل العـــاشق الســــاري
يلاقيني علــــى حــــذر
ويهــــواني بمقـــــــدار

شغاف القلب موضعـــه
وحـــقل الحب مـــرتعـــه
وقرب الباب مطلعـــــه
بـدار جـــــــاورت داري

إذا حيا فمــــن بعـــد
وينسى الوعـد عن عـمـد
ويحت له بمـــا عنـــدي
ودمــــعي عنده جــــــاري

أناديـــه بيـــا كبـــدي
وأرقـيـه من الحســــــــد

وأفديـــه بملـــك يــدى
وأشـجـيـه بمزمـــــارى

له منى الـــذى يعنـــى
على رأسى على عـــينى
ليرضى مـــرة عنـــى
أمـا أوصـوه بالجـــــار

أحلام القرية

أنت فى صحـوى ونومـى
فى كـيـانى كـل يـــــوم
إسمك المنقـــوش فـــوق
الجـذع عند النبع واسـمى
وفؤاد يحمـــل الإسميـن
ينشـــــق بسـهـــم
تلك ألعـــاب صبانـــا
لدوام الحـــب ترمــــى

فى حقـــول سندسيــه
وسـهـــول مـخـمليـــه
تمرح الحمــلان ترعــى
وجبة العشـــب الشـهيـه
يرسل الراعـــى علــى
المزمـار أنغـامـا شـجـيـه
وأغنـــى لك مـــوال
العـيـون العـسليــــة

الفراشـــات تطيـــر
وتناديهـــا الزهــــور

والسواقــــي عازفــــات
والطنابيــر تـــــــدور
وبقايـــا القمـــح فـــي
الأجـران تغـشـاها الطيـور
وحوالينـــــا حيــــــاة
كل مــافـيــهـا حــبـور

فـــوق حـــرف الجـــدول
فـى حـــــديثنا الطلى
كـــم تندرنـــــا علــــى
الـطـعـم الـذى لـم يـؤكـل
قد وعدناهــــم مـــع
العـصـر بصـيـد مـقـبل
وحملنـــــا سلـــــة
ندعـــو لهــــا أن تمتلى

غذت القريـــــة أحــلام
صـــبى وصـــبـيـــه
ونمونا فى السنين الخضـــر
أعــــــــوادا نـديـه
وعلى وجهـــــك هلـــت
طلعـــة البـــدر السنيـــه

وبعينيك أطلت
فرحة الدنيا الهنيه

فاسألى شمس الضحى
كيف حالى أصبحا
لم أجد بعد ارتحالى
عنك صبحا مفرحا
فاتنى طيف خيالى
كلما فجر صحا
وطوتنى فى انشغالى
بين شقيها الرحا

كم تمنيت السكينه
بين ضوضاء المدينه
وتشوقت إلى الريف
وسكناه الأمينه
وعلاقات الصبا تبقى
مدى العمر متينه
أنا لا أنسى هوانا
ياترى هل تذكرينه

فى خاطرى

يا راحلا عـــن ناظـــرى
مـــاثلا فى خـــاطرى
إن كنت عنـــى صابـــرا
أنا لست عنك بصـــابر

لاقيت من عطف الغريـب
مـــالم ألاق من الحــبـيب
وحسبت عنـــدك جنتـــي
فـوجـدتهـا ذات اللهـيب
واخترت قسمتـــك التـى
جارت وقلت هي النصيب
لو كنت مثـلك قـــادرا
لـرحلـت عنـك بـطائـرى

يا طامعا فـى الطيـب
رفــقــا بقلبى المتـــعب
وقف عليـــك معزتـــى
لســـــواك لم أتقـــرب

وهويت لكـــن عزتـى
فى غـــيـــرها لم أرغب

لو كان قلبــك شاعـــرا
مـثلى لصنت مـشـاعـرى

بالله هــل أخبرتنـــــى
ياحلو كـيف سـحـرتنى
ماذا فعلــت بمهجتــــى
فـملكتـهـا وأسـرتنى
لما علمـــت بفتنتــــي
أنكرتهـا وهجـــرتنى
وتركت جرحـا غائـــرا
فى عــمق صــدر حـائر

فيك الملامـــة والعتـــاب
وبك النجـاة من العـذاب
وحدى شقيت بوحشتـــي
بين اقــتـراب واغــتـراب

ورفعت عنـــك مظنتـــي
وعدلت عن كشف الحجاب

فتعـــال وردا عاطــــرا
فى روض حــبى الناضـــر

عابر سبيل

أنا عابر ضـــل السبيـــــل
أنا صاحب القلب العليل
فى كـــل واد شهرتـــــى
قول الصبابة والرحيـــل
عندي الكنـــوز وإن يكـــن
حظى من المال القليـــل
وأجوب صحـــراء الحيـــاة
بلا رفيق أو دليـــــل
حتي وردت علـــى هـــواك
فذقت أعذب سلسبيـــل
ووجدت عنـــدك واحتـــى
الفيحاء والظل الظليـــل

الأمـــس بحـــر غـــارق
والعمـــر يوم رائـــق
لاتسألـــى مـــاذا غـــدا
فالغيـــب حلـــم شائـــق
لاتسألينـــى مـــن أنـــا
وكفـــاك أنـــى عاشـــق

وضعي على صدري يديك
يجبك قلب خافق
وتسمعي دقاته
فهي الحنين الدافق
وسلي شعورك إنه
مما بدا لك واثق

أنا كل مالي فى الوجود
قلب على كفي وعود
لي أمنيات لم تزل
لى ذكريات لن تعود
طالعت أفراحي وأتراحي
على ورد الخدود
وطبعت ملهاتي ومأساتي
على خد الورود
فإذا وعدتك صدقيني
لست أسرف في الوعود
إن لم يكن إلا دمي
وأنا المحب به أجود
إن كنت لي سيكون لي
فى جنة الدنيا نصيب

وستعطر الأزهار في
الأغوار والسفح الجديب
وستصدح الأطيار في
الأوكار باللحن الحبيب
وستصفح الأقدار عما
حملتنى من ذنوب
وستبطئ الشمس المنيرة
سيرها نحو المغيب
فأرى الدروب فسيحة
وأرى الأمان من الغيوب
أما إذا طال المدى
سأعود أمعن في المسير
وكأنما الآفاق باب
مغلق وأنا أسير
أمضى كما شاء القضاء
ولا أبالى بالمصير
وأمر بالروض النضير
فلا تسليني الزهور
دوامة الأوهام تعصرني
وعاصفتي تثور
وزوارق الأحلام تجنح
بى وتصدمها الصخور

رسالة

في الحب لا يجب الأجل
إن المحب على عجل
والحب مثل الحرب.. في
ميدانه قال المثل
نال السلامة عاجل
ومن التأني ماقتل
طال انتظار رسالة
تمحو عن النفس الملل
وأراك بين سطورها
فتضيئ أنوار الأمل
وتبرد النار التي
شبت بقلبي فاشتعل
بالأمس بعد مشقة
والجفن للنوم امتثل
آنست طيفك في المنام
بصورة البدر اكتمل
بجماله ودلاله
يختال في أبهى الحلل

وكأنـــه فـــى لطفـــه
وبـعـطـفـــــه مـلـك نـزل
ورنـــا إلـــي وطرفـــه
من مـرود الـغـسق اكـتـحل
أحيا المنـــى لمـــا دنــا
وفـتـنت من سـحـر المقل
صبغ الحياء خـــــدوده
فـقطفت من ورد الخـجل
داعبتـــه لاعبتـــه
حين انحنى.. حين اعـتـدل
وضممته لوسادتـــى
وغـرقت فى بحـر العـسل
مادام طيفك زائـــرى
فـالصبـر أمـر مـحـتـمل
لكننى فى صحوتـــى
ألفـــيـــتـــه عنى رحل
ما للحبيب.. رسائلى
ســـألت عليـــه ولم يسل
سجلت مكتوبى علـى
علم الوصول.. فهل وصل

ألصقت طابـــع زهـــرة
والظرف بالعطر اغـتـسل
والإسم والعنـوان.. مـــن
أهواه.. فى بيت الغـــزل
رصعت بالـــدرر الحـروف
وصــغت تيــجـان الجـمل
حمل السلام ومــا حــوى
سـفـر الغـرام ومـا اشـتـمل
وبه القليل من المـــــلام
مع الكثـيـــر مـن القــبل
لم ترسلــــى ردا فهــل
هـذا دلال أم كـــــسل
أصبحت أخشى أن يكون
وراءه أمــــــر جــلــل
أم أن قلبك فى بعـــادى
قـــد تناسي وانشـــغل
هل من جديد أو مــزيــد
عـن فــــراغك والعــمل
والأصدقـــاء جميعهـــم
مــن زارنـا ومــن اتـصـل

لا تحملـــى همــا لمــــا

فـعل الحسود ومـا افـتـعل

لاتشغلـــــى بـــالا بمـــا

حــولى وحــولك من جــدل

إن نلت دونك كـــل مـــا

أصــبـــو إليـــه فلم أنـل

لم نحتجب .. لم نغتـــرب

فـغـدا لقـاء مـقـتـبـل

تبقـــى لنـــا آمالنـــا

والشـــــوق باق لـم يـزل

عهـــد المـــودة بيننـــا

يحــيــا على طول الأزل

الحنــايــا

في الحنايا...

هتف القلب حبيبــي

يامنايـــا...

أين في الحب نصيبي

حـــيث كنا نلتـــقى صـــاحـــبت عـــودي

ومع الأطيــــار غنيت نشـــيــــدى

آه لـو تـرحـم عـــــينـى أدمــــــعي

وأداوى خـــافــــقـــا فـى أضلعى

قـــال عن أشـــواقـــه.. هل من مـــزيد

ســـــرت في وادي الهـــــوى دون هـدي

يـاتـرى مــــاذا ألاقـــيــــه غـــدا

لا أبـالى بـعـــد مـــاتحـــرمنـى

تـعــــــدل الأيـام أو تـظـلـمنـى

فـــالربـيـع الحلو قـــد فـــات ســـدي

قـــســـمـا بالســحـــر فى ســود العـيــون

لم أخن حـــــبى ولـم يـهـــدأ حنينـى

كـل لـوم فى الهــــوى يـجــــرحنـى

وغـــــرامـى نـاره تـلـفــــحنـى

وأنـا بـين ظنـونـى وشـــــجـــونـى

الفراش

الفراش المستطير
حبه نار ونور
حين يغريه الضياء
أو تناديه الزهور
ليس يعنيه الفناء
فله عمر قصير

تلك ياعشاق حالى
من من الأشواق خالى
إن دعا داعى الجمال
شاقنى سهد الليالى
لى قصور من رمال
لي جناح من خيالى

وكما شئت أطير
لا أبالي ما المصير
ذلك الحب الأثير
دربه صعب عسير
كم كبا فيه الكثير

ذوبه الحلو مرير
ومن الفرح بشير
ومن القرح نذير
والهوى حين يجور
لايجار المستجير
أيها القلب الغرير
ليس فى الحب كبير
والفراش المستطير
حبه نار ونور

آه ياليـــل

آن لـــلـــقـــلـــب أن يـــوالـــي أنـــيـــنـــه
والـلـيـــــالـى عـلـى المحـب ضـنـيـنـه
آه يـــالـــيـــل.. هـــل عـــلـــمـــت بـــنـــفـــس
مـــــا اســـتكانت وأنت لـيـل السـكـيـنـه
آه يـــاعـــيـــن.. هـــل بـــدا لـــك طـــيـــف
طاف بـالـســـحـــر فـى عـــيـــون المدينه
آه يـابـدر.. هـل طـلـعـت بـوجـــــــه
تـوجت هالـة الجـــمـــــال جـــبـــيـنـه
آه يـابـحـــــــر.. هـل طـفـــــا بـك صـب
غـــارق يحـــسب الـغـــرام ســـفـــيـنـه
آه يـاطـيــــــر.. هـل لحـــــقـت بـإلـف
فـــارق العش وافـــتـــقـــدت حنينه
ذات لـيـل.. وهـبـت لـلـحـب قـلـبـــــا
فـــهـــو يحـــيـــا له ويـهـــوى فـــتـــونـه
يـتـــــمـــنـاه وهـــو فـــي نـــاظـــريـــه
هـائـمـــا حـــالمـا يـنـاجـي عـــيـــونـه
حـــضـــرت ســـاعـــة الـفـــراق وولى
زمـــن مـــــد لـلأمـــــانـى يمـيـنـه

كـيف أعطى يد الزمـان أمـانا
ومـتى كـانت الأيادي أمـينه
ظن أن الحسـان وثقن عـهـدا
أين كـانت عـهـود هن مـصونه
لم يكد يرشف الصـبابة حتي
ملأ الكأس بالدموع السـخينه
يخمـد الجمـر بالرماد فتحيى
هبـة الريح ذكـريات دفـينه
مسـتعـينا بالصـبر والصـبر مر
وأبى الصـبر أن يكون مـعـينه
عـاش فى مـوكب السـعـادة يومـا
ثم أشـقـي أيامـه وسنينه
ويح قـلـب والآه تـنبض منه
بعد آه فـيسـتخف شـجـونه
ويح قـلـب يـرى هـواه جـنـونـا
يتـغـني بـه ويـرضى جنونه
كسـر القـيد ثم عـاد إليـه
يطلب العـمـر أن يظل سـجـينه

الخميلة

ياترى هل جئت بعدى
تحت هاتيك الخميله

هل تشوقت لودى
بضع ساعات قليه

كلما يزداد وجدى
فى ليالىّ الطويلة

ليس للنيران عندى
غير دمعى من وسيله

لا أرى حلا لسهدى
لا أرى للنوم حيله

وأتيت اليوم وحدى
أنشد الذكرى الجميله

ها هنا قد كنت جنبى
وأنا أبنى صروحى

وأناديك بقلبى
وأناجيك بروحى

وتعجلت بحبى
فتمهلت طموحى

وتضاحكـــت بعجـــــب
مـن جنوحي وجـــمـــوحى
ثم غابـــت بعـــد قــرب
بســمــة الوجـه الصـبـوح
إن يكن في الحـب ذنبــى
كـــفـــرت عنه جــروحى

يانجـــوم الليـــل قولـــى
واصـــدقـــينى يانجـــوم
مالذى يشفـــى غليلـــى
وأنا مـلك الهـــمـــوم
كل زادى فـــى رحيلـــى
مـــن قـــلـــيـــل لا يـــدوم
ضل عن خطوى سبيلـــى
فى مـتـــاهات الغـــيـــوم
ونـــأى عنـــى دليلـــى
فى ليـــال من حـــســـوم
خبرينـــى مــن مثيلـــى
نالـه الحـظ الغـــشـــوم

صــــرت لا أعلم مابـى
ضــاق جـــسـمى باهابى
إكتـوى بالنـــار صـــدرى
طـار لبـى وصـــــوابى
ودمى المهــدور يســــرى
في شـــرايين عـــذابى
ذبلـــــت أوراق فكـــرى
والمنى دون اقـــتــــراب
ناح سطــر فــوق سطـــر
في أســاطيـر اغـتــرابى
يازمانى أيــن عمـــرى
أين حظى ياشـــبـــابى

عشــت يومـــى وغـــدا
ســـوف يلقـــانى المنون
لا أرى لـــى مقصـــدا
لست أدرى من أكـــون
لا يداوينـــى الهـــدى
لاينســـينى المجـــون
وإذا طيــــر شـــدا
فــوق هامــات الغـصـون

صاح قلبـــى منشـــدا
بأهازيج الشـــجـــون

بعــد أحـــوال الصفــــا
عـدت ملتــاعـا شـقـيـا
ليــــت ذواق الجفـــــا
ذاق طـعـــم الـــود ريــا
جئـت كى أرعـــى الوفــا
أرتجى فى الأفق ضــيــا
لاح طيــــف واختفـــى
دون أن يـرنـو إلـيـــــا
عجبــا قلبـــى هفــــا
إنه مـــازال حــيـــا

لا محالـــه

ياحــبــيــبى.. ليس في الحب عـــداله
والهـــوي يغـــرق فى بحـــر الضــلاله
واســـأل القلب الذى غـــيـــرت حـــاله
ســـأل الرفق فـــأهـملت ســـؤاله
وتحـللت.. وحـــرمت حـــلاله
وتحـــررت.. وأعلنت احـــتـــلاله
كلمـــا قـــدم أوراق اســـتـــقـــاله
أو أراد العـــــتـق.. تـأبـي أن ينـالـه
إن تداوى منك.. عـــجلت اعـــتـــلاله
جـــرحـــه إن خف.. أرجـــأت اندمـــاله
وكم احـــتـــار فـــمـــا ريحت باله
وكـــمـــا تأمـــره تلقي امـــتـــثـــاله
لاذ بالصـــبـــر فـــقطعت حـــبـــاله
هام في الوهم فـــلا يدرى مـــآله
عب من كـــأس الأسي حـــتي الثـــمـــاله
ذاق من بأسك مـــا فـــاق احـــتـــمـــاله
فلمن يحكي ويشكو مـــاجـــرى له
قـــســـمـــة الأحباب بالعـدل اســـتـحـاله
هـــالـــك فـــي الحـــب قـــلـــبـــي
لا محالـــه.....

عاشق الحلوى

أحبه.. هو فى قلبي وفى عينى عيني
وإنه صورتى أو قطعة منى
فى عودتى بعد ما ألقاه من نصب
أخلو إليه فأنسى يومى المضنى
بالباب يعرف دقاتى فيفتح لى
مستبشر الوجه تواقا إلى حضنى
وبابتسامته النشوى يقابلنى
معبرا عن شعور الفرح والأمن
يصيح يسألنى وقد ضممت يدى
ماذا أتيت به أخفيته عنى
لا بأس يا عاشق الحلوى فإن معى
هدية لك .. ماتبغى وما تعنى
أحس أنى فخور حين أصحبه
أقول للناس هذا صاحبى وابنى
ولا أقصر مهما طال مطلبه
له المطالب والتدبير من شأنى
وساعة حلوة فيها ألاعبه
محسوبة من سواعى السعد واليمن
كما يشاء هواه لا أمانعه

إن قـــال صـــفق مــعى أو قـــال لى غنى
أصـــيــــر فى مــــرة قطا أمــــوء لـه
ومــــرة جـــمــــلا يعلو علـى مــــتنى
وفى المســـاء أغطيــــه بأجنحـــتى
نم فى جـــوارى وفى حـــفظى وفى صــونى
أدعـــــو لـك الله فى ســـــر وفى علـن
بـأن تـكـون عـظـيم الجـــــاه والشـــــأن
لـو كــــان عندى علـي الأيـام مكرمـــة
مـــاذا عليـــهـا إذا مـــاحـــقـــقت ظنى
فــــإن نشـــــأت علـى ديـن علـى خلق
فـــفى غـــد أنت من بين الورى عـــونى
يا هـل ترى ســتـــراك العين مـــوهبـــة
فى مـــوكب العلم أو فى كـــوكب الفن
أنت الوحـــيـــد الذي أرضــاه مـــقـــتـــربا
مـن الأمــــانى التى لم تقـــتـــرب منى
وفى ســـبـــيلك لو أنفـــقت مـــابيـــدى
أود أعـطيك مــــا أبقـــيت من سنى

ياولدى

حبيب العمر ياولدى
حماك الله من حسد
تطالعنى وانت معى
بوجه كالربيع ندى
وثغر فى تبسمه
يفوق حلاوة الشهد
وأسعد حين تلعب فى
جواري غير مبتعد
وأسمع صوتك الرنان
مثل البلبل الغرد
تناديني تقول أبي
نداء شد من عضدى
وفي عينيك بارقة
تبشرنى بحلم غد
ستبلغ كل أمنية
تدور اليوم فى خلدى
ومن طفل تشب فتى
ومن لعب إلى رشد

فخذ بمكارم الأخلاق
تملك خير مستند
بناء المجد لن يعصى
عليك فجد واجتهد
وشيد بالهدي عمدا
فلا يبنى بلا عمد
ومن علم ومن عمل
غذاء العقل والجسد
وزاد لا نفاد له
تزود منه بالمدد
ووقتك لاتضعه سدي
فما قد فات لم يعد
بنفسك والنفيس فلا
تضن وعن حماك ذد
وإن حكمت فى أمر
تحر الصدق واتئد
ولا تصحب سوى ند
أفده ومنه فاستفد
وأنت بذاتك الأقوى
فلا تلجأ إلى أحد

إذا ما كنت ذا حق
فدافع عنه كالأسد
وكن في كل معترك
جريئا غير معتمد
ولا تحن الرقاب سوي
لفرد واحد صمد
سأغرس فيك من مثلى
وحب الله والبلد
فإن لم يبق لى أجل
فروحى فيك يا ولدى
ستذكرنى وترحمنى
وتكمل مابنته يدي
وإن عمرت فى الدنيا
فجاملنى وكن سندى
ولا تضحك علي هرم
رعاك العمر فى جلد
ولا تترك مصاحبتى
إلى أصحابك الجدد
فأنت أعز تذكار
يخلدنى إلى الأبد
ودرب فوقه تخطو
أشاهد فوقه كبدى
ياولدى.

الأم

إن كنت براً رشيدا
فاجعل لأمك عيدا
من قبل نظرة عين
رأتك حلما فريدا
قاسمتها فى حشاها
شريانها والوريدا
وأفردت لك قصرا
بين الحنايا مشيدا
آوتك شهرا فشهرا
عانته جهدا جهيدا
ويسر الله أمرا
فأطلعتك الوجودا
تفجر الصدر نهرا
والفيض أنبت عودا
وأوسعت لك حجرا
به تطيل القعودا
ومهدت لك كتفا
إذا أردت صعودا
وأرجحتك بمهد
تنام فيه وئيدا

وأنت تسمع منها
حكاية ونشيدا
وقبلتك شفاها
وداعبتك خدودا
وأبدلت كل ثوب
يبتل منك جديدا
ولم تضق بك غرا
ولا شقيا عنيدا
وفى طوال الليالى
أذقتها التسهيدا
وصرت قرة عين
لها وهما وحيدا
وبخرتك بعود
يذود عنك الحسودا
وحصنتك بحرز
لعله أن يفيدا
وحين قامت تصلي
دعت حميدا مجيدا
يحميك من كل سوء
يبقيك عمرا مديدا
وذقت حلو جناها
وعشت عيشا رغيدا

إن مر عام فعام
أحييته عيدا فعيدا
والعبء يوما بيوم
إن زاد زادت صمودا
وإن بلغت أشدا
ظل العناء شديدا
ترعاك قلبا وعينا
كما رعتك وليدا
لا تستقر بحال
إن كنت عنها بعيدا
وبالها في انشغال
عليك حتى تعودا
فإن رأتك بخير
هشت وبشت سعودا
الأم روض حنان زها وطاب ورودا
الأم حصن أمان
أهدي الكيان خلودا
الأم من سواها
ضحى وكان سعيدا
من الإله كفاها
مازادها تمجيدا
وصية وقضاها

فرضا يلى التوحيدا
من نال بعض رضاها
أرضى به المعبودا
كنز الأمومة يبقى
بعد الحياة رصيدا
من صانه سوف يلقى
نعيمه المنشودا
ودعوة الأم ترقى
وتبلغ المقصودا
تبا لمن قال أف
لها وشق الحدودا
والحرف من بعد حرف
يشكلان جحودا
فيا ابن أم تعهد
بها وأوف العهودا
أكثر من البر وانشر
جناحك المفرودا
وكن رفيقا شفيقا
وكن صديقا ودودا
ولاتمن عليها
مهما تفانيت جودا
قد داينتك بعمر
فلن ترد مزيدا

زيارة وداع

كل قلب فيه حب سرها
كل أحلام الليالى سحرها
كل أنشودة طير ذكرها
كل روض فيه عطر قبرها

يا إلهى أى داع قد دعانى
لأراها لحظات وترانى
لم أكن أعلم والعمر ثوانى
أنها من سكرة الموت تعانى

علب الحلوى على الأيدى هديه
ذات أشكال وألوان بهيه
وقوارير من العطر زكيه
ومن الأزهار باقات نديه

حدثتنا بحديث لم تتمه
وغفا الحالم كى يكمل حلمه
وكأن الصدر لايحمل همه
والمنايا موشكات أن تضمه

هدأ القلب الذى أعيا طبيبه
قدر الإنسان أن يلقى نصيبه
وتمنت رحمة الله القريبه
وهى تدعو لحبيب وحبيبه

ريقها أسكر ميزان الحراره
رقص الزئبق واجتاز جداره
وشكا الورد على الخد اصفراره
ياترى.. من سكر أو من مراره

وتلقينا من الباب إشاره
لو سمحتم حان إنهاء الزياره
فى خشوع الصمت خانتنا العباره
وتواري جمعنا خلف الستاره

وتركناها مع الداء قعيده
ووعدنا بزيارات عديده
شيعتنا وهى تبدو كالسعيده
ثم ماتت مثلما عاشت وحيده

ليت أن الصفو يا أماه باقى
نحن والأيام نجرى فى سباق
ما التقاء الجمع إلا لافتراق
وشربنا الكأس من مر المذاق

روحها تاقت لأسرار البقاء
هذه الدنيا ومافيها شقاء
آه لم يبق لنا غير الوفاء
يا لقاء لايثنى بلقاء

شمعة الميلاد

مر عام وكذا العمر يمر
والليالي بين أيدينا تفر
شمعة الميلاد أعياد تسر
ولها دمع كدمع العين مر

بين إخوان الصفا فيما مضى
صاحب نال الرضا كل الرضا
كان محمولا على كف القضا
وله عمر قصير وانقضى

كان لا يبكي ولايحمل هما
كان لايشكو من الأيام ظلما
كان يقتات من العمر ومبا
كان يدري أنه يقتات سما

قال لي.. إني سأبني منزلا
وحواليه سأجري جدولا
صنع الأحلام والمستقبلا
ثم نال الدهر منه مقتلا

ها أنا ماض إلى حيث صديقى
أنهب الساعات نهبا فى طريقى
لاتدعنى اليوم وحدى يارفيقى
كلنا نشرب من نفس الرحيق

خيال المنى

أنا من أنا .. من أتى بى هنا
أطيف أنا فى خيال المنى
مصيرى ومالى عنه غنى
وكيف الهروب إذا ما دنا

وأسرعت فى الموعد المنتظر
ألبى نداء.. أكيد الأثر
من العدم السائد المنتصر
إلي حفرة من صغار الحفر

وقيل ثوى ها هنا شاعر
وطاب هنا جرحه الغائر
وودع أحلامه حائر
وفارقه حظه العاثر

مكان الضعيف مكان القوى
وشكل القبيح كشكل السوى
وهذا التراب وما يحتوى
ألا كل شئ به يستوى

مضيت حثيثا إلى وجهتى
تسارع سباقة خطوتى
بماذا تزودت فى رحلتى
سوى عبرة تبعت زلتى

تفانيت أفنيت ماشئت عمرى
بنيت وأعليت فنى وشعرى
وشئ تبقى حبيسا بصدرى
ويا ليت فيه انتفاعا لغيرى

سواعى الحياة سواع قصيره
فما وسعت أمنياتى الكبيره
فكم شغلتنى شئون صغيره
وكم عذبتنى هموم كثيره

ولو أن لى كرة ثانيه
لأملأ أوراقى الخاليه
لكنت هجرتك يافانيه
وخلدت أعمالى الباقيه

بغير متاع نويت الرحيل
وعدت لأصل التراب الأصيل
توسدته فى سبات طويل
ليصعد فى الدرب جيل فجيل

وكنت عزيزا لدى الأصدقاء
وحان الفراق وشق اللقاء
وقد أوصلونى لباب الفناء
فودعنى بعضهم بالبكاء

وبعد الدموع وبعد الصلاه
تفرق صحبى لكل اتجاه
للهو.. لزهو.. لمال.. لجاه
لتشغلهم شاغلات الحياه

وحين تلاشى كيانى ورسمى
ولم يبق فى الأرض ظل لجسمى
علمت الذى لم يحققه علمى
تكشف لغز الوجود لفهمى

تخلصت الروح من أسرها
فأعجزت البحث عن أمرها
وما أطلعته على سرها
وتاه المغامر فى بحرها

تركت الدواة هجرت القلم
فلا شئ عندى لوصف العدم
وضاع الشعور فأين الألم
وأين النشيد وأين النغم

ولكن صوتى الذى أنشدا
سيبقى على الأرض منه صدى
عميق.. غريق.. طليق المدى
وإن ضاع لا .. لن يضيع سدى

أحداث زماني

كم عـــشت بأحــداث زمـــاني
ورمــيت بســهــمي فــرمـــاني
قـــدرت.. ولـكـن لـي قـــدر
مـكتـــوب لـيس بحـســبـــاني
سلـمت الأمـــر لـصــاحـــبـــه
مـــا أشـــقـى ظـن الإنســـان

كم عـــشت كـمـــا يهـــوى قلبي
ألـهـــو بـألاعـــيـب الحب
وأكــــاد أطـيــر مـن الـثـــوب
وخـــطـــاي تـــدور مـــع الـــدرب

أبـحـــرت وأمـــعنت الإبـحـــار
لأصـــيـــد لآلئ في الأغـــوار
فـــوجـــدت البـــحـــر بغـــيـــر قـــرار
وســـبـــحت فـــعـــوقني التـــيـــار

كـم ذقت المـر مـع الـشـــهـــد
وجـنـيـت الـشـــوك مـن الـورد

وقـــصـــدت فـــغــيـــرنى قـــصـــدى
وودت فـــــحــــــيـــــرنــى ودى

مــلـهـــــــاة مــن صـنـع الأقـــــــدار
والمـســــــرح مـــــرســــوم الأدوار
وســـتـــــار يـسـدل بعـــد ســتـــار
وتـــضــــــــيـئ وتـنـطـفـئ الأنــوار
ويعود فتى
من حيث أتى
لـم يـدر لماذا..كـــــيـف .. مـــــتـى
يـنـفـض الـســــامـــــر والـســـمـــار

يامـن يخـــتـــــال بهـــا عـــجـــبـــا
لاتـأمـن غـــــدرا مـن دنـيـــــاك
يامن يـقــضـيـــهـــا منتـــحـــبـــا
لاتقنط واســــتـــغـــفـــر مـــولاك
فــــاللـه لـه أمـــــر وجـــــبـــــا
فـي الحـــــال هـنـا.. والحــــال هـنـاك

نـعـم المـولـى فـى تـدبـيــــــــــره
والعـــبـــد يـضـل بتـــفـكـيـــــره
حـلـم الـدنـيـــــا فـى أعــــيـنـنـا
مـــا أعـــجـــزنا عن تـفـســيــــره

هل يعود اللقاء

صحوت على رجفة فى الفضاء
وغيم يخيم فوق العراء
وريح تنازعنى فى الغطاء
ومن كوة فى جدار المساء
لمحت انهمار دموع السماء
فما أشبعت رغبة في البكاء
ومالت علي قوسها فى انحناء
ولما جفانى سميك الرداء
وكدرت العاصفات الصفاء
وغاب عن الكون جو النقاء
تدثرت فى معطف من إباء
ولذت بدفء من الكبرياء
أذبت عليه ثلوج الرجاء
وعاودنى أمل وانتشاء
وأجريت بين العروق الدماء
وغنيت حتى شجانى الغناء

وهان على النفس ما لا يهون

ومـــن خـلـف نـافـــــــذة لـلـفـنـــون
ســــمـعـت صـــدى لـرنـين الـسـكـون
مـــلأت كـــؤوس الـهـــدى والمجـــون
شـــــربـت رحـــيـق المـنـى والمنـون
رأيـت ولـكـن بـغـــيـــر الـعـــيـــون
فـــعـين الـصـــواب كـــعـين الجـنـون
أحـن لـصـــــدر الـتـــــراب الحـنـون
وأقـطـع مـــــا وصـلـتـــــه الـسـنـون
وحـــين تـــهـــب ريــاح الــظــنـــون
تزغـــرد فـى أمــســيــات الـشــجــون
تـعـــريـد فـــوق الـربـا والحـــزون
تـبـدد فـــيـض الـســحـــاب الهـتـــون
تجـــرد مـــاتوجـــتــه الـغـــصـــون
تـهـــدد حـــصـن الجـــمـــال المصـــون
وتـخـــمـــد شـــعـلـة نـار الـفـــتـــون
فـــمـــا كـــان أو مـــاعـــسـى أن يـكـون

إذا مـــا الـزمـــان مـــحـــا مـــاكـــتـب

ومــــاذا عــن الـضـــــوء لما ذهب
ومـــــزقت الـشـــــمس ثوب الـذهـب
وضــــمت لهـــا الأفـق ضـم الحـــدب
وهـمـت بـه فـــــدنـا وانجـــــذب
فــــيـــا هـل ترى نـال منهـــا الأرب
ســـقـــتـــه رضـــاب شــفـــاه اللهب
ولمت ضــــفـــائرها فـي عـــجـب
ومـــــالت إلـى خـــدرهـا فـي أدب
أتـــى الـــلـيـــل.. والـــويـــل يـــامـــن أحـب
فـــمـــا اقـــتـــرب الصـفـــو إلا اغـــتـــرب
ومـــا أســـفــر الحـــسن إلا احـــتـجب
ومـــــا أطـبــق الـبـين إلا غـــلـب
وفـي غـــــيـــــبـــــة الـكـوكـب المرتقب
بــكـى نـغـم حــــائـر واضـطـرب
وخـــف الـــنـدامـــى وكـــف الـــطـــرب
ولـم يـبـق فـي الـكـأس لـون الحــــبـب

ولـم ترتـو الأنـفـس اللاهـفــــــه

فيا لك من ليلة عاصفه
تجلجل راقصة عازفه
سيول مدامعها جارفه
رعود حناجرها هاتفه
دياجير قمتها زاحفه
أعاصير غمتها ناسفه
صواعق حمتها قاذفه
بوارق ومضتها خاطفه
بدور أهلتها كاسفه
صدور بأهوائها راجفه
طيور مهاجرة خائفه
وآزفة مالها كاشفه
تجهمت الفتنة الزائفه
وخانت مواثيقها السالفه
وأمسى الوجود بلا عاطفه
فلم يرحم النبتة التالفه

تعرت ومزقها عارها

شموس السماء وأقمارها
تذوب وتذبل أنوارها
وتغزو البساتين أمطارها
فتخلو من الطير أوكارها
وتذعن للشوك أزهارها
ويجثو على الوحل نوارها
ودنياى تنزف أغوارها
تشاء وترفض أقدارها
تجد وتلعب أدوارها
تطول وتقصر أعمارها
وتبقى الحياة وأسرارها
وتكتب فى اللوح أشعارها
ويصدح بالشجو قيثارها
وتمضى الليالى وسمارها
ويحلو- وإن مر- تذكارها
أجنتها تلك أم نارها
وهل يا زمان يعود اللقاء
صحوت على رجفة فى الفضاء

دخان فى الهواء

إن قابلتنـــــى مشكلـه
عــلاجـهــا مــا أســهله
واحدة فى إثـر أخـــرى
وتحـل المســـــــألـه
بـــدون قامـــــوس ولا
مـــــسطرة أو مـنقلـه
كل الصعـاب أصبحــت
بفـــضلهـــا مـــذلله
أظن فـــى طلسمهـــا
تفـسيـــر أي مـعـضله
أرتق مـــن خيوطهـــا
أعـــصـــابى المهلهله
تمنحنـــى سعـــــادة
وهمـــيـــة مـــضلله
لكنهـــا مشكلــــة
للجـــيب أى مـــشكله
تنقـــص من مرتبـــى
مـا جـهـد شـهـر أكـمله

أشحذهـــا آخـــره
وأشــتـــريهـــا أوله
أطلبها مـــن صاحبـــى
لا أســتــحى أن أســأله
جعلتهـــا ضـــرورة
مـهـمـة مـسـتـعـجلة
وما عـــداها حاجيـــاتى
كـلـهـــا مـــؤجله
من أجلها أهملت مـــا
لا ينبـــغى أن أهمله
فهى صديق مســـرف
يـديـن لـى.. أديـن لـه
تشدنـــى كأنهـــا
روايـة مـــسـلسلـه
أقرأ طـــول ليلتـــى
فـــصـــولهـــا المطوله
وحين تخلـــو علبتـــى
يصـــيب فـكرى بلبله
فى بعدها أحس أنـــى
طاقـــة مـــعطله

سميرتي في وحدتـــــي
حـــبــيـــبــتي المدلله

يعشقها صــــــدري وإن
كـــانت تود مـــقـــتله

داعبتها.. أدنيتـــــها
من شـــفـــتي المبلله

قبلتـــها.. عصرتهـــا
فـــزاد عـــشـــقي والوله

وذبـــت في أنفاسهـــا
وجـــذوتي مـــشـــتـــعله

أشعلت نـــارا دونهـــا
نار انفـــجـــار القنبله

كأنهـــــا فريضـــــة
من الســـمـــاء منزله

أنفقت فيهـــا مثلمـــا
أنـــفـــق بـــان مـــنـــزلـــه

فما جنيـــت عائـــــدا
ولا ارتـــفـــعت منزله

ولم تزل على فمـــــي
وفي دمي مـــســـتـــرسله

أنـــا أسيــــر غـــــادة
أم عـــادة مـــســتــأصله

أصبو لها منذ الصبـــا
لـم تـنـقـطع بهــــا صله

أرسم مـــن دخانهــــا
الـدوائـر المتـــــصلـه

تنداح ثـــم تختفــــى
عـن أعـــينى منفـــصله

أيام حظـــى مثلهــا
مـــســـودة مـــرتحله

نثرتهـا.. لم يبق منهـا
مــــا يســـاوى خـــردلـه

إن كان عمرى ضائعـــا
فـــهى عليــــه مكمله

لكننــــى أحببتهـــا
ســيـجــارتى المفــضله

سر العاشق

لا تسألي العاشق عن سره
فما الذى يخفيه من أمره
ألا ترين عبرة لم تذب
تطفو ولا تطفى لظى جمره
يود لو فجرها وابلا
وأغرق الأشجان فى نهره
يقدس الوحدة لايرتضى
بصاحب يلهيه عن فكره
يهيم بالأشواق مستعذبا
لواعج العشاق فى صدره
ويجتلى أنسام روض الهوى
ويرشف الإلهام من عطره
ويحسب الفرقة فى شوكه
وينسب القرب إلي زهره
وأصبحت تجمعه ألفة
بالصادح الغريد من طيره
يكلم الساكن فى دوحه
ويذكر الغائب عن وكره

يعلم البلبل أشعاره
فينشد البلبل من شعره
يرسم للبدر أساريره
وينظم المنثور من دره
يقسم الليل ومواله
والليل مغلوب على أمره
هيهات أن تدركه صحوة
وتمسك الهارب من فجره
ينادم الدنيا وأحوالها
ويحتسى الكؤوس من مره
إن يعبس الحظ له لايرى
بأسا بما يلقاه من ضره
ما همه أن فاته عارض
أو أنقص المغرض من قدره
ويحتوى لو كان فى يسره
وينطوى لو كان فى عسره
لا ينطق الشكوى على مسمع
يخشى من اليأس على غيره
لا يملك القصور.. لكنه
يفضل الحياة فى قفره

كفاه ما أشبع أوتاره

شجوا.. وما أطلع فى سفره

ومبلغ الضعف به أنه

متيم والقلب فى أسره

لو يشترى الود بأيامه

لأنفق المعدود من عمره

ذات نهار

ذات نهار
كان حديث السحـــــــر
حفيفـــا للأشجـــــــار
تمتزج الرغبة بالرهبــــه
واللهفة بالخوف المشبوب
كنا نتلاعب أو نلعـــب
لا نسأم أبدا..
لا نتعب
نتبادل أوراق اللعبـــــه
وكلانا يطمع فى المكسب
والغالب فينا مغلـــوب
المذنب.. أضناه الذنـــب
والتائب.. أعياه التـــوب
نطلع على المكتوب ونختار
نختار لأنفسنا..
ثم نلـــــوم الأقـــــدار

ذات نهار
حدثت أشياء كثيــــره

أستشعر كل صغيـــره
نتقارب أول مـــــره
نتجاذب..
ثم نعيـــد الكـــــره
ويدور بنا الدرب المسحور
ينطبـــق الكفـــــان
ويلتصق الكتفـــــان
وتهمس شفتـــاهـــــا
يا شاعر..
أنت صديق لا يتكـــرر
ورفيق لن يتغيـــــر
أتصور أنى..
فوق بساط الريح أطيـر
وأن العالم ملك لـــى
فى جيبى قطعة حلـوى
وقصيدة شعر لا أكثـر
تختال عروس الإلهـــام
ويذوب السكـــر فى فمهـا
ما أطعمها
الطفلة أنثى
والأنثى طفله

وقليل من يفهمها
لا فارق بيـــن الأعمـــار

ذات نهار
كـــان خـــرير النهـــــر
يزغرد فـــوق لســـان البحـــر
يزف الحلـــو إلـــى المـــــر
وترتطـــم الموجـــة بالصخـــر
ويلتحم الضلع الناتئ بالصـــدر
ونحن على البر
نحن على البر نعوم ويجرفنا التيار
سرب حمام
حوم فوق الرأس وطار
بدر تمام حجبته الأنوار
كنا ننسى
أو نتناسى
نقدم.. نحجم.. ثم نعـــود
أرقنا الوعـــد الممـــدود
أرهقنا العهـــد المفقـــود
لا يعلـــم إلا اللـــه
متى اليـــوم الموعـــود

تتخلى عنا النار
ولا نتخلى
ونظل لها ظلا
وبكل عذاب نتسلى

ذات نهار
لعبت أشبـــاح الريبــــــــة
فى ظلمــــــات الغيبــــــة
وانسدل ستار
والهاتف ينتظر الأعــــــذار
قالت : ياشاعر
رجل غيرك
يملك أرصدة من أدب العصــر
سيجعلنى سيدة القصـــــــر
يغازلنــــى بالأرقــــــــــام
وتمر الأيام
لم تتذوق طعــــــم اللـــوم
فحلم الأمس
كحلم اليوم
مازالت تبحث عن وهم آخر
وضحكت كثيرا

وتألمت
وطبيب القلب يحذرنـــــــي
حلواك مرار
حلواك مرار

وحدي..
وخريف يعصف بالأزهـــــــار
وحدي..
وغناء الرعد وتصفيق الأمطار
وحدي..
ويكف أنين النبض
يجـــف نزيـــــف الأحبـــار
وحدي ..
ويضيع الدرب
يضيع الحـــب
يضيع يضيع صدى الأشعار

العيون السود

العيون السود أنستك الوجود
وعليك السهد والوجد شهود
أنت موعود بما شاء الجوي
أنت محسود على لوم الحسود
أن تمايلت وخانتك القوى
أو تمالكت فما جدوى الصمود
إنه بحر الهوى يامن هوى
ماله بر فمن أين تعود

عصفت بالقارب السارى إلى
حلمك النائى بروق ورعود
ضمك الموج بصدر نافر
ثم ألقاك على صخر كؤود
وبدا الغدر بوجه سافر
وحجاب الليل فى لون الجحود
وتطلعت لنجم ساهر
وصديق النجم فى الدنيا وحيد

كـــيـف تبـــقى ودها فـــاتنة
تجـهل الصـدق وتلهـو بالوعـود
ثم لاتجـــزيك إلا جـــفـــوة
كلمـــا تدفع عـنهـــا وتذود
ومن الـقلب الذي أدنيــتـــه
لم تجـد غـيـر التنائى والصـدود
وشـــغلت البـــال لـم يخل ولم
تهـدأ الأفكار والشـوق العـتـيـد
وتعـــهـــدت أزاهيـــر الوفـــا
إن جـفـاها الطل فـالعين تجـود
لم يكن عـــشـــقك إلا عـــزة
غـالبت ضـعـفك والضـعف شـديد

وحـمـيت الروح من ذئب عـوى
فـإذا بالروح مـــالت للشــرود
أيهـــا الغـــائب عن عـــالمه
أيهـا الراغب فى واهى القـيـود
أيهـــا البـــاكى على ظالمه
أيهـا الشـاكى إلى الخصم اللدود

أيهـــا المفـــضى إلى أوثانه
وهى لاتنطق إلا بالجـــمـــود
إن مـن آثرتـهـــا واحـــدة
لم تكن يومـا لهـا الحب الوحـيـد

وأدت حــبك فى المهـــد ولم
تذرف الدمع على قــبـر الولـيـد
كــذب الرؤيا إذا مـا اقــتـربت
فـهى لاتصـدق إلا من بعـيـد
واهجـر الحـسناء إن كـانت تري
حسنها فـيما اقتنته من عقود
واعـقـد الأشواق فى مـسبحـة
وانظم الأنجم فى عــقـد فـريد
أنت أنغـــامك أغلى حليـــة
يتـمناها من الغـــزلان جـيـد

من يجـاريك ويحـيـا بالمنى
من يباريك ويفنى فى النشـيـد
فــتنعم بشـــبـــاب وغنى
وبأحـــضـــانك ديوان جـــديد

أيهـــــــا الطـائر لاتـركـن إلـى

لذة الأسـر فـيـوم الحـر عـيـد

مل مع الريح إذا اشـتـدت فـمـا

تكسـر الريح سـوى العـود الشـديد

إن كـأس اليـأس مـر طعـمـه

فـامـتنع عن ذلك السـاقى العنيـد

ووجـــود الشــــوك ينبى أنه

لم يزل فى الروض باقـات الورود

ربما فى العـمـر يوم..

ربمــــا..

قـبل أن ينفـد نلقى مـانريد

ربما فى العـمـر يوم..

ربمــــا..

تصـدق الأحـلام والحب يسـود

السحابة

فقد الهوى من بعد عشرته صفاءه
وسحابة النكران قد حجبت سماءه
أخلفت ما أسلفته..ونسيت ما
قدمته.. لم تذكرى غير الإساءه
وكم احتكمت إليك فيما بيننا
فأدنتنى.. ووصفت نفسك بالبراءه
وطلبت منك الصفح عما لم يكن
والقلب أغفل فى غرامك كبرياءه
ودعاك للذكرى وإحياء المنى
لكن قلبك لم يجب إلا ادعاءه
والآن ماتبغين ممن خنته
ف الحب واستعذبت فى الشكوى بكاءه
وبرأت من أوجاعه.. والسهم فى
أضلاعه.. والجرح لايرجو شفاءه
بعت الهوى بخسا ولكن الهوى
غال إذا ماعدت طالبة شراءه
وإذا سألت اليوم عنى إننى
ماض وقلبى خلف الماضى وراءه

ببغاء الغرام

لماذا أحبك ياجاحده
وأشغل قلبى بلا فائده
سئمت الطلاء وألوانه
وإغراء شاردة مارده
وتمساح دمع.. وتمثال شمع..
ونقشا على صخرة جامده
لسانك ياببغاء الغرام
يردد أمثاله الوارده
ينوع أنغامه فى الهيام
وينتزع الزفرة الصاعده
وأعلم أنك مثلتها
وحاولت إتقانها جاهده
فبعضا تعلمت عن خبرة
وبعضا عن القصص الوارده
فحرفت سيرة أبطالها
وزيفت أدوارها الخالده
أسارير وجهك عن غير عمد
تغاير ماقلته عامده

تعـــابيـــر عـــينك من دون قـــصـــد
ظواهر أخـــفـــيـــتـــهـــا قـــاصـــده
فـــأشـــغل ســـمـــعى بما لايقـــال
وأهـــمـــل أقـــــــــوالك الـزائـده
كـــفـــاك افـــتـــراء فـــلا تدعى
قـــضـــايا على زورها شـــاهده
ومـــــالك مـن ذكـــريات مـــعـى
فـــقـــيـــد وذاكـــرتى فـــاقـــده
فـــإن تضـــربى بســـهـــام الجـــمـــال
فلن تغلبى القلعـــة الصـــامـــده
وإن تلعـــبى بجـــمـــــار الدلال
فلن تلهـــبى الجـــذوة الخـــامـــده
ومـــا كنت غـــرا رمـــاه الطوى
لألتـــــهـم الطعم يـاصـــــائده
ولم تحـــرم النفس مـــاتشـــتـــهى
لأطعم تفاحة فاسده
يســـيل لعـــابى لطيب الطعـــام
ولـيـس لأبـهـــــــــة المـائـده
وأشـــــرب من منهـل سلسل
ولا أقرب البؤرة الراكده

أنا لا أبيع ولا أشترى

بســوق الهــوى سلعــة كـاسـده

شـددت الرحـال فـلا تغـضـبى

لفـــصم عـــلاقـــتنا البـــائده

ولا تـنـدبـى الحـظ لاتـسـكـبـى

دمـــــوعــــا على وجنة بارده

ولاتطلبى العـــود ولتـــذهبى

فـــلا خـيــر يرجى من العــائده

ولست سوى واحد قد عرفت

ومـــا أنت عندى ســوى واحـــده

القنـــاع

أخفيت ما أخفيت وجهك بالقناع
حتى جعلت الوجه من ذاك القناع
ولربما صـــدقت زيفك مـــرة
وخدعت نفسك حين أتقنت الخداع
عندى- ليرضيك الغرور-شهادة
لك فى الخديعة بالذكاء وطول باع
صورت فى قلبى الهوى ومتاعه
فابتاعه وإذاه من سقط المتاع
الحب أثمن من شـعـور عـابر
لايشترى نبض الصدور ولايباع
والحب يفرض حقه ومصيره
وسوى الحقيقة فالمصير إلى ضياع

قد كنت فيما تضمرين حريصة
والسر لم يستره حرصك حين ذاع
بالأمس لم أقـبل رواية شـاهد
كان الجزاء له القطيعة دون داع

وصـمـمت أذنى عـن وشـاية حـاسـد
حتي رأيت فصار حقا مايشاع
ولكم ظننت وكم سـمـعت وإنما
عـينـاى أكـدت المظنة والسـمـاع
كم عـشت فى شكى وبين هواجسى
مـثل الفـريسـة بين أنيـاب السبـاع
أمـا اليـقين فـإنه لى راحـة
لن تنطلى حـيل ولن يجدى دفـاع
والجـرح ليـس بقـاتل لكنه
سيظل ينزف من دمى دون امـتناع

ويحـز فى نفـسى انسيـاقى للهـوى
كـالزورق المختـال مـال به الشـراع
وأرى عـزائى أن غـيـرى غـارق
مـثلى وأن هواك بات على المشـاع
أعليت بعـد مـحـبـتى لك منزلا
فنزلت حين زللت من أوج لقـاع
لاتفترى أكذوبة لاتنكرى
مـا كـان منك من اختراع واصطناع

صنمي الذي شيدته وعبدته
وهبته الإجلال والأمر المطاع
حجرا أراك فكيف تشعر بالذي
شعر الفؤاد به ونمقه اليراع
إني بريء منك يامن خنتني
والحب ضاع فلا عتاب ولا وداع

عــروس الخـــيـــال

لوادى الصبايا ومرعى الجمال
أشد الرحال أصيد الغزال
أميل على الورد فوق الخدود
وأحنو عليه إذا الغصن مال
وأقطف من كل لون وفن
وأبلغ كل المنى فى الوصال
ومنهن من كن طوع الهوى
ومن يتسترن خلف الدلال
فما شق ركب على فارس
وما من مراد بعيد المنال
وسمراء بسمتها فتنة
وأسهمها فى الرموش الطوال
تتيه بشعر غزير مثير
يحاكى الظلام إذا الليل طال
وشقراء أنظر فى تاجها
لشمس الشروق وشمس الزوال
فأما العيون فبحر عميق
وأما الشفاه فماء زلال

ضـمـمت بكفى جـمـار الهـوي
ولم أخش من عـاقـبـات المآل
ضللت الطريق لحـريتى
وأسرى لدى الغيد شيئ محال
ظننت الخصوبة فى أرضهن
وألقيت بالحب فوق الرمال
وعدت لأرسم من ريشتى

وأبحث عنها..
عروس الخيال

الراقصة والشاعر

اللعوب التى ملكت مهجتى
زينة الحفل مطربة السهرة
ربة الحسن والصون والعفة
نجمة الليل طيبة السيرة
الوحيدة فى الأهل والأسرة
البعيدة عن أوجه الشبهة
الخليقة بالفضل والرفعة
العريقة فى الأصل والنشأة
كان والدها مالك العزبة
بعض ألقابه صاحب العزة
فقد الأبعدية فى البورصة
ثم مات شهيدا على الدكة

أدركت بعده سالك السكة
فاستقالت وملت من الخدمة
وجدت سعة العيش فى الخيمة
فأقامت بأهرام سقارة
رفعت قدميها على القمة
حيث تحظى المواهب بالفرصة

والمكاسب من عرق الجبهة
والجمال الأثير لدى السلطة
كم له من دلال ومن حظوة
ولصاحبة الصيت والشهرة
بمصاحبة الصوت والصورة
للحديث شجون على الشاشة
بعد بث المباراة والنشرة
والذى فى العراق وفى غزه

ويدار الحوار مع الحلوة
فى امتداد إلى آخر السهرة
حول حق السيادة للمرأة
دون قيد وحد لحرية
وبما فى يديها من العصمة
يتقى الزوج خلعا من الزوجة
وإذا سألته عن الحاجة
فالجواب مع السمع والطاعة
ولآرائها ثاقب النظرة
فى السياسة فى وحدة الأمة
فى النهوض بتحتية البنية
وضمان المواطن للراحة

بامتلاك الوظيفة والشقة
وبناء مساكن شعبية

ووجوب العدالة فى القرعة
باحتجاب الوساطة والرشوة
ونخفف من حدة الفاقة
بالرغيف المغلف بالخلطة
ونزود أجهزة الصحة
بالحبوب المثيرة للهمة
ونفرج مستحكم الأزمة
برسوم الخراطيش والخمرة
وإتاحة ماطاب من متعة
لاجتذاب وفود سياحية
وبما قدمته على الساحة
من فنون تبشر بالنهضة
شرفت بالجوائز والمنحة
وبما أننى لست فى اللستة
حيث أنى أديب من السوقه
جبرت خاطرى.. كسرت حدتى
أكرمتنى بتذكرة الدعوة
فى مجال به صفوة السادة

فتهيأت للأنس والبهجة
بحليق الشوارب واللحية
وقميص يليق مع السترة
وقلنسوة حجبت شيبتى
وحذاء كما البرق فى اللمعة
وعلى عنقى خانق الربطة
وانطلقت ترافقنى صبوتى
والعقارب ترقص فى ساعتى
فتعاميت عن أعين الشرطة

وكسرت الإشارات عن عنوة
وتجاوزت محدودة السرعة
وبغير حزام ولا غمرة
استطعت الوصول إلى غايتى
وركنت على الباب دراجتى
فى محاذاة خنزيرة فخمة
وأزحت الحراسة بالقوة
ودلفت إلى مدخل الصالة
وأشرت إليها بسبابتى
وغمزت لها تحت نظارتي
وندهت عليها بصفارتى

فأجابت على الفور نداهتى
واستجابت بطرف لغمازتى
قدمتنى إلى سائر الشلة

ولكنتها دلعت حضرتى
وتغنت بأفكه طقطوقة
غار من غنجها بلبل الأيكة
واستدارت لتهتز فى الحلبة
باللباس المخصص للرقصه
المباح المصرح فى الرخصه
المنمق من ورق التوتة
الخفيف الأشف من البفرة
المطرز من أبرز الغرزة
ضاق سم الخياط على الفتلة
فتعجبت من بدعها الملفت
ومن الجاذبية لم أفلت

الجبين عيار من الفضة
وإطار العيون من الكحلة
يكمن السهم فى لحظها المصلت
ثغرها ريقه عسل النحلة

لحسة منه تشفى من العلة
خدها بالمساحيق والصبغة
أصفر.. أخضر..أحمر الوردة
جيدها مرمر نادر التحفة
مثله في المتاحف لم ينحت
شعرها يتحلى بباروكة
يتدلى كأوراق صفصافة
ويحصل صابونة الركبة
نهدها لعبى.. صبى.. فتى
يستحى فيطل من الفتحة

ويحل الزرار من العروة
خصرها سائب دائب الرعشة
إن تحزم بالشال لم يثبت
قدها همجى.. شقى.. عتى
والتضاريس مسبوكة الحبكة
والمقاييس في غاية الدقة
والتحوت لها راجح الكفة
كل ماشفته بعد لم ينعت
أى شئ أشد من الفتنة
الموائد تذخر باللذة

بالنبيذ المعتق والمزة
الأكف تصفق بالعشرة
الغواني يزغردن في الزفة

وعلى دقة الرق والطبلة
والجلاجل صاخبة الرنة
والسلام المريع للغطرة
سيّب النفط نافورة النقطة
فاتحا سوق منطقة حرة
والتعامل بالعملة الصعبة
والمزاد على خاتم الصرة
وإلي هاهنا قصرت حيلتي
وتحسست في أسف عملتي
واكتفيت من الكيف بالفرجة
واحتسيت مزيدا من القهوة
وبكل احترام لشخصيتي
انحنى نادل خف في خدمتي
وأضاف وضاعف فاتورتي
بصنوف الضرائب والدمغة
وتلكأ يطمع في وهبتي
فحفظت بمحفظتي هيبتي

واحتفظت بما ظل فى جعبتى
فلعل به فى غد أويتى
بعد تدبير فولى وطعميتى
ودعتنى بما زاد من لهفتى
فى مزاح تلوح بالقبلة
آه لو أنها علمت لوعتى
وبمنديلها مسحت دمعتي
آه لو آنست ليلة وحشتى
فوق سطح كما البرج فى الرجة
وشربنا من الزير والقلة
آه لو شرفت مرة عشتى
ولعبنا مع الديك والفرخة
ونقرنا معا قشرة البيضة
وأزلنا الفوارق فى القسمة
هى راقصة ذات حيشية
وأنا شاعر أدبى حرفتى
كلما تبت عنه أبي توبتى
وجننت وأحببت جنيتى

صدر للمؤلف

ألقيت عصاى	ديوان فصحى
فى المليان	ديوان عاميه
يوسف لكل العصور	مسرحيه

تحت الطبع

شارع الأفراح	مسرحيه
جبلاية القرود	مسرحيه
الجوزا نولا	مسرحيه
جنينة الحيوان	أوبريت
كلاكيت	أوبريت
أناشيد الطفل المسلم	ديوان
نعمة القرآن	ديوان
مداح طه	ديوان
فى حب مصر	ديوان
الأسماء الحسنى	ديوان

الفهرس

اسم القصيدة	الصفحة
حلاوة الحب	٣
سماء الحب	٥
سلطان الحب	٧
صلاة الحب	١٢
ياواصلي	١٤
صورة	١٥
بلبل الأفراح	١٧
قمري	١٩
جار الهنا	٢٠
احلام القرية	٢٢
في خاطري	٢٥
عابر سبيل	٢٧
رسالة	٣٠
الحنايا	٣٤
الفراش	٣٥
آه ياليل	٣٧
الخميلة	٣٩
لامحالة	٤٣
عاشق الحلوى	٤٤
ياولدي	٤٦
الأم	٤٩
زيارة وداع	٥٣
شمعة الميلاد	٥٦
خيال المني	٥٨
احداث زماني	٦٢
هل يعود اللقاء	٦٤
دخان في الهواء	٦٩
سر العاشق	٧٣
ذات نهار	٧٦
العيون السود	٨١
السحابة	٨٥
ببغاء الغرام	٨٦
القناع	٨٩
عروس الخيال	٩٢
الراقصة والشاعر	٩٤

الناشر
دار النيـــــل
للنشر والطبع والتوزيع
١٢ شارع عبده بدران
م.الباشا-المنيل-القاهرة
ت:٣٦٢٢٥٧٨

رقم الإيداع : ٢٠٠٣/٤٧٩٩
الترقيم الدولى ٣٩٣-٥٤١٤-٩٧٧